

ببالي وكم يصبو لرؤيتها مثلى
ووات كما ذل الفرند على التوصل
تفدى بالبان العلى فمكرة الطفل
بماء المآقى ذا يخط وذا على
فقد تعبت ما بيننا السن الرسل

ولا بتور الاحظ والاعين التجل
ولا بالقود المآلات من الدل
ولا باقسام الثغر والالسن الرتل
فلا سفة الايام بالمقد والحمل

(بباريز) اصحاباً امن من الاهد
فان بلادى حلات فى الهوى قتلى
وان فى ارض العراق ممدى
وبين اخ جهل يرى واخ فضل

فلى اذن صما عن اللوم والعدل
يكلفنى ان اقل العمر بالجهل
وبين شقيق قد الح على مطلى
وان عدلوا جاروا على سنة العدل
كثيرين فيها غير ذى عدد قل
بشاطرنى وجدى ويسلك فى سبلى

مدى وقريتم لالعنى زمنياً قبلى
وخالفتم قلبى مراجله تفلى
على البعد فى (باريز) علا على نهلى
وبصبيهم ذكر الاحبة والوصل

فاصبو اليها كمنما مر ذكرها
بلاد على شفت مخايل مزها
وامت بها طفلاً لانى وجدهتها
كتمت الهوى جهدى فخره الاسى
اعل الصبا يهدى اليها رسالة

وما شقنى بالآناس وحنها
ولا بالحدود الزاهرات ورودها
ولا بنحور زيفتها قلائد
ولكننى اصبو لذكرى احبة

لئن قطنت اهلى العراق فان لى
وان حرمت (باريز) قتل اخ الهوى
وان قل فى ارض العراق ممدى
فتسان ما بين العراق وبينها

خليلى لوما ان تشاء او عدلا
فكم مدنى عن نيل مارمت معشر
فبين صديق ليس يعرف غابى
اذا حكموا مالوا على بحكمهم
لقد كنت قبل اليوم احب اخوتى
فصرت وحيداً لا ارى قط واحداً

فيا راكبي (ظهر القطار) بمدتم
ففرتم بما لنتم على شقة التوى
دكم من رجال راقهم ماشهرتم
(بخنون للعنى الذى اتم به)

وما الدهر اهل ان يرجي ابن حنة
يروم اصحابي البقاء لديهم
وما انا وحدي قد تكلفت بحبها
فيما لا أتمنى في حبها لي اسوة

يكلفني قومي اتصالا وما دروا
فلمست بباك ان ترحلت عنهم
وليس ثوائي سائفاً ببلادهم
وما طوق عليائي بحب بلادهم

اقومى لاتم في سبيلي عشرة
ويا كاتباً عنى لصحبي مقالة
انجف

فيا قدمي عن سبلهم رغبة زلي
(الم تر ان الدهر يكتب ما تملى)

محمد باقر الشيباني

فوائد لغوية

أ م الراس . وام العين

اكثر بعض الكتاب في هذه الايام من القول : رآه او شاهده بام راسه
ورآه او شاهده بام عينه وكل ذلك من قبيح الاستعمال ومن وضع الشيء في
غير موضعه . لان « ام الراس » عند الفصحاء هي الدماغ او الجلدة الرقيقة
التي عليها . فيقال : ضربه على ام راسه او وقع على ام راسه ؛ لكن لا يقال :
رآه او شاهده بام رأسه لان الروية لا تنسب الا الى العين . ونسبتها الى الدماغ
لا يخلو من تكلف بعيد . واما قولهم رآه بام عينه او شاهده بام عينه فن قبيح
التصرف في الالفاظ . واذا تمحلنا لها وجهاً قلنا : ان الام في اللغة هي كل شئ
انضمت اليه اشياء فتكون « ام العين » بمعنى المقلة اي شحمة العين التي تجمع
البياض والسواد والتي يقال لها عندهم ايضاً « مخ العين » . لكن ام العين لم
تات في كتبهم بمعنى المقلة او الهانة أو الهانة التي هي شحمة العين لان جميع